



جامعة الأديان والمذاهب
كلية المذاهب

رسالة الدكتوراه
فرع المذاهب الفقهية

الآثار المترتبة على تشريح الجثة دراسة فقهية في ضوء المذاهب الإسلامية والقانون العراقي

إعداد
احمد حسن العيبي البهادلي

الأستاذ المشرف
الدكتور رضا اسفندياري

الأستاذ المساعد
الدكتور سيد علي ميرداماد نجف ابادي

فبراير ٢٠٢٤



دانشگاه ادیان و مذاهب

دانشکده مذاهب

رساله دکتری

رشته مذاهب فقهی

پیامدهای کالبد شکافی، پژوهشی فقهی در پرتو مذاهب اسلامی و حقوق عراق

نگارش

احمد حسن العیسی البهادلی

استاد راهنما

دکتر رضا اسفندیاری

استاد مشاور

دکتر سید علی میرداماد نجف آبادی

بهمن ۱۴۰۲



قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

(حُرْمَةُ الْمُسْلِمِ مَيْتًا كَحُرْمَتِهِ حَيًّا سِوَا)

وسائل الشيعة: ۳/۲۱۹ ح ۳۴۵۳

الأصالة

محضر المناقشة

الإهداء

إلى أبي وأمي.. فلولاهما لما وجدت في هذه الحياة
ومنهما تعلمت الصمود وحب الحياة مهما كانت الصعوبات.
إلى أستاذي الفاضل فمنه استقيت الحروف وتعلمت كيف أنطق الكلمات وأصوغ العبارات..
إلى زملائي الذين كان لهم الفضل في دعمهم لي ولم يتوانوا للحظة في مدي بالبيانات والمعلومات اللازمة لإعداد
اطروحتي
أهدي أليكم اطروحتي..
وأدعو المولى سبحانه وتعالى أن تكلل بالقبول والنجاح من جانب أعضاء لجنة المناقشة الأفاضل.

الباحث

الشكر والتقدير

الحمد لله على جزييل نعمه ان جعلنا من أمة محمد صلى الله عليه وآله حمدا يليق بجلاله وجماله حمدا لا يحصى ولا يعد.

ان من فضل الله تعالى علينا ومنته وكرمه ان هداانا لسبل الخير والرشاد ويسر لنا طرق الاكتساب من العلم فله الحمد والشكر

أتقدم بالشكر الجزيل لجامعة الأديان والمذاهب هذا الصرح الشامخ مخرج العلماء كما واتقدم بالشكر العميم لكلية المذاهب الفقهية وعلى راسها الدكتور رضا اسفندياري إسلامي.

كما انه من الواجب عليّ ان أتقدم بخالص الشكر والتقدير وعظيم الامتنان والعرفان لمعاليه الذي تفضل مشكورا بالأشراف على هذه الأطروحة واعطاني من وقته وعلمه وغرس في نفسي الاعتماد على الله سبحانه وتعالى، ثم العزيمة والإرادة.

كما أتقدم بالشكر الجزيل للأستاذ الدكتور السيد علي ميرداماد الذي نفعتني الله بنصائحه القيمة فجزاه الله خير الجزاء وجعله ذخرا للإسلام والمسلمين

كما واتقدم بالشكر الوفير الى كافة أعضاء الهيئة التدريسية فجزاهم الله خير الجزاء في الدنيا والاخرة

كما أتقدم بالشكر والعرفان لأعضاء لجنة المناقشة على تكريمها بقبول مناقشة هذه الأطروحة والعمل على إثرائها حتى تغدو في أجي حلة

الباحث

المستخلص

تشريح الجثة هو عملية تحليل جسم الإنسان بعد وفاته بهدف دراسة تركيبه ووظائفه الفسيولوجية والتشريحية. تتنوع الآراء في العالم الإسلامي بشأن مشروعية تشريح الجثة والآثار المترتبة عليها، وهناك اختلاف في الرأي بين المذاهب الإسلامية المختلفة والتشريعات القانونية في البلدان المختلفة. توجد آراء مختلفة حول مشروعية تشريح الجثة من الناحية الدينية. تعتبر بعض المذاهب الإسلامية مثل الشيعة والمذهب الحنبلي أن تشريح الجثة مشروع إذا كان له فائدة طبية ويُقدم لصالح المجتمع. بينما تعتبر بعض المذاهب الأخرى أنه يُفضل تجنب تشريح الجثة واحترام حرمتها و يُعتبر تشريح الجثة أحد الأسس الأساسية للتعليم الطبي والبحث العلمي. قد يسهم تشريح الجثث في تطوير المعرفة الطبية والفهم العلمي للجسم البشري ويُفيد في تحسين رعاية المرضى. تشريح الجسم البشري هو جزء مهم من علم التشريح، حيث يدرس التركيب الداخلي للجسم البشري ويساعد في فهم كيفية عمل الأعضاء والأجهزة المختلفة وكيفية تفاعلها مع بعضها البعض. يستخدم علم التشريح في الطب لتشخيص الأمراض وتطوير العلاجات والأدوية وتدريب الأطباء والباحثين في هذا المجال على فهم تشكيلة الأنسجة والأعضاء والجهاز العصبي والهيكلي العظمي والعضلي والجهاز الهضمي والتنفسي والدورة الدموية في الجسم البشري. يستهدف هذه الدراسة في الفهم القوانين لتطوير العلاجات والأدوية والتقنيات الطبية، حيث يساعد في فهم كيفية عمل الأعضاء والأنظمة الحيوية وكيفية تفاعلها مع العلاجات والأدوية المختلفة و حيث يستخدم علم التشريح في تشخيص الأمراض، حيث يمكن للأطباء والباحثين استخدام المعرفة المكتسبة حول التركيب الداخلي للجسم البشري والكائنات الحية الأخرى لتحديد أسباب الأمراض وتشخيصها. ان هذا البحث من البحوث المهمة التي تسعى الى بيان الآثار الحكمية المترتبة على تشريح الجثة وفق آراء الفقهاء مع جعل القانون العراقي منسجما مع الاطار العام لما ذهب اليه فقهاء المسلمين وذلك من خلال انتهاج المنهج الوصفي التحليلي كمنهج عام يسير عليه البحث من خلال اجراء التقييم وجمع المعلومات من خلال مراجعة المصادر المطبوعة والمقالات العلمية. و من اهم النتائج التي توصلنا اليها هي إن الحكم الشرعي الاول هو عدم جواز تشريح جثة الميت، لأنها من مصاديق هتك الحرمه والمثله المحرمه في الشرع. يجوز الشارع تشريح الجثة بالعنوان الثانوي، وهي الحالات المشار إليها في البحث مثل التحقيق في الدعوى الجزائية لمعرفة سبب الوفاة أو الجريمة المرتكبة. ثم يصعب على القاضي تحديد أسباب الوفاة، ويتضح أن تشريح الجثة هو السبيل الوحيد لمعرفة أسباب الوفاة هذه. و النظر في الأمراض التي تتطلب تشريح الجثة والتي يتم من أجلها اتخاذ الإجراءات الوقائية والعلاج المناسب. و من المهم موقف العدالة الجنائية العراقية في تقييم مهارات الطب الشرعي في الأدلة الجنائية. في العديد من قراءاته، تم الاعتراف بأن قاضي الموضوع لا يحتاج إلى خبرة في الطب الشرعي.

الكلمات المفتاحية: الآثار المترتبة، تشريح الجثة، الفقه، المذاهب الإسلامية، القانون العراقي.

چکیده

کالبد شکافی فرآیند تجزیه و تحلیل بدن انسان پس از مرگ با هدف مطالعه ساختار و عملکردهای فیزیولوژیکی و تشریحی آن است. نظرات در جهان اسلام در مورد قانونی بودن کالبد شکافی و آثار آن متفاوت است و بین مکاتب مختلف اسلامی و قوانین حقوقی در کشورهای مختلف اختلاف نظر وجود دارد. در مورد قانونی بودن کالبد شکافی از نظر شرعی نظرات متفاوتی وجود دارد. برخی از مذاهب اسلامی مانند مذاهب شیعه و حنبلی، کالبد شکافی را در صورتی مشروع می دانند که مصلحت پزشکی داشته باشد و به نفع جامعه باشد. در حالی که برخی دیگر از فرقه ها پرهیز از کالبد شکافی و احترام به حرمت آن را ترجیح می دهند، کالبد شکافی یکی از پایه های اساسی آموزش پزشکی و تحقیقات علمی به شمار می رود. کالبد شکافی ممکن است به توسعه دانش پزشکی و درک علمی بدن انسان و بهبود مراقبت از بیمار کمک کند. آناتومی انسان بخش مهمی از علم آناتومی است، زیرا ساختار داخلی بدن انسان را مطالعه می کند و به درک نحوه عملکرد اندام ها و سیستم های مختلف و نحوه تعامل آنها با یکدیگر کمک می کند. آناتومی در پزشکی برای تشخیص بیماریها، توسعه درمانها و داروها استفاده می شود و به پزشکان و محققان در این زمینه آموزش می دهد تا ترکیب بافتها، اندامها، سیستم عصبی، اسکلتی، عضلانی، گوارشی، تنفسی و گردش خون را در بدن انسان درک کنند. هدف این مطالعه درک قوانین مرتبط با توسعه درمانها، داروها و فناوریهای پزشکی است، زیرا به درک نحوه عملکرد اندامها و سیستمهای حیاتی و نحوه تعامل آنها با درمانها و داروها و مکانهایی که آناتومی در تشخیص بیماریها استفاده می شود، کمک می کند، جایی که پزشکان و محققان می توانند از دانش به دست آمده در مورد ساختار درونی بدن انسان و سایر موجودات زنده برای تعیین علل و تشخیص بیماریها. این تحقیق یکی از پژوهش های مهمی است که با رویکرد توصیفی تحلیلی به دنبال تبیین مفاهیم حقوقی کالبد شکافی با توجه به نظرات حقوقدانان و نیز مطابقت قوانین عراق با چارچوب کلی آنچه فقهای مسلمان به آن داشته اند. به عنوان یک رویکرد کلی که پژوهش از طریق انجام ارزیابی ها و جمع آوری اطلاعات از طریق بررسی منابع چاپی و مقالات علمی دنبال می کند. و یکی از مهم ترین نتایجی که به آن رسیدیم این است که حکم شرعی اولیه، عدم جواز تشریح میت است، زیرا از ادله هتک حرمت و مثله کردن حرام شرع است. کالبد شکافی جسد توسط قانونگذار با عنوان ثانویه که مواردی است که در تحقیق به آن اشاره شده است، مانند رسیدگی به پرونده جنایی برای کشف علت فوت یا جرم ارتكابی جایز است. سپس تشخیص علل مرگ برای قاضی دشوار می شود و مشخص می شود که کالبد شکافی تنها راه برای کشف این علل مرگ است. و بیماری هایی را در نظر بگیرید که نیاز به کالبد شکافی دارند و اقدامات پیشگیرانه و درمان مناسب برای آنها انجام می شود. جایگاه عدالت کیفری عراق در ارزیابی مهارت های پزشکی قانونی در شواهد پزشکی قانونی مهم است که در بسیاری از قرائت های او تشخیص داده شده است که قاضی موضوع به تخصص پزشکی قانونی نیاز ندارد.

کلیدواژه ها: مفاهیم، کالبد شکافی، فقه، عقاید اسلامی، حقوق عراق.

فهرس المحتويات

المقدمة	٢١
١. بيان المسألة.....	٢١
٢. أهداف البحث	٢٢
٤. أسئلة البحث.....	٢٤
٥. فرضيات البحث	٢٤
٦. الدراسات السابقة.....	٢٦
٧. منهجية البحث	٢٧
٨. هيكلية البحث.....	٢٧
الفصل الأول: المفاهيم والكليات	٢٩
١-١. في بيان جملة من المفاهيم وفيه عدة مطالب	٣٠
١-١-١. معنى التشريح لغة واصطلاحا	٣٠
١-١-١-١. معنى التشريح لغة	٣٠
١-١-١-٢. معنى التشريح اصطلاحا	٣٠
١-١-٢. معنى الجثة لغة واصطلاحا	٣٤
١-٢-١-١. معنى الجثة لغة	٣٤
١-٢-٢-١. معنى الجثة إصطلاحا	٣٥
١-٣-١. معنى الآثار لغة واصطلاحا	٣٦
١-٣-١-١. معنى الآثار لغة	٣٦
١-٣-٢. معنى الآثار اصطلاحا	٣٧

- ۱-۱-۴. المذاهب الاسلامية..... ۳۹
- ۱-۱-۴-۱. المذهب الحنفي..... ۳۹
- ۱-۱-۴-۲. المذهب المالكي..... ۴۰
- ۱-۱-۴-۳. المذهب الشافعي..... ۴۰
- ۱-۱-۴-۴. المذهب الحنبلي..... ۴۱
- ۱-۱-۴-۵. المذهب الجعفري (الإمامي، الاثنى عشري، الشيعي)..... ۴۱
- ۱-۱-۵. القانون العراقي..... ۴۲
- ۱-۲. الكليات: وفيه عدة مطالب..... ۴۵
- ۱-۲-۱. الجهة المختصة في تشريح الجثة..... ۴۵
- ۱-۲-۲. محل الحماية الجنائية وشروطها..... ۴۶
- ۱-۲-۲-۱. شروط الحماية الجنائية..... ۴۷
- ۱-۲-۲-۲. تصنيف الاعضاء البشرية..... ۴۸
- ۱-۲-۲-۳. الأعضاء القابلة للغرس أو الزرع..... ۴۸
- ۱-۲-۲-۴. أعضاء قابلة للتجدد..... ۴۹
- ۱-۲-۲-۵. أعضاء قابلة للظهور..... ۴۹
- ۱-۲-۲-۶. الأعضاء المؤثرة..... ۵۰
- ۱-۲-۳. تشريح الجثة وموقف المذاهب الاسلامية والقانون العراقي منه..... ۵۰
- ۱-۲-۴. تدريب الكوادر الطبية وفق التطور و المستوى العلمي..... ۵۷
- ۱-۲-۵. الامراض الانتقالية وموقف منظور التشريح شرعا و قانونا..... ۵۹
- ۱-۲-۶. اهمية التشريح وأنواعه..... ۶۰
- ۱-۲-۷. التطور التاريخي للتشريح في الاسلام..... ۶۳
- ۱-۲-۸. التطور التاريخي للتشريح في القانون العراقي..... ۷۱

الفصل الثاني: مدخلة التشريع في تحديد سبب الوفاة في آراء فقهاء المذاهب الاسلامية..... ۷۷

۱-۲. مدخلة التشريع في تحديد اسباب الوفاة بسبب المرض..... ۷۸

۱-۱-۲. مدخلة التشريع في تحديد أنواع الامراض في آراء فقهاء المذاهب الاسلامية..... ۷۸

۲-۱-۲. مدخلة التشريع في تحديد أنواع الامراض في القانون العراقي..... ۸۱

۳-۱-۲. انسجام القانون العراقي مع معطيات الفقه من عدمه..... ۸۶

۲-۲. مدخلة التشريع في تعيين سبب الوفاة بغير المرض..... ۹۰

۱-۲-۲. مدخلة التشريع في تعيين سبب الوفاة في آراء فقهاء المذاهب الاسلامية..... ۹۰

۲-۲-۲. مدخلة التشريع في تعيين سبب الوفاة في القانون العراقي..... ۹۷

۱-۲-۲-۲. تشريع المتوفى..... ۹۷

۲-۲-۲-۲. حالات تشريع المتوفى..... ۹۷

۳-۲-۲. اجراءات تشريع المتوفى..... ۱۰۵

۴-۲-۲. انسجام القانون العراقي مع معطيات الفقه من عدمه..... ۱۱۴

الفصل الثالث: الآثار الحكمية لاجراء التشريع كآلية لتدريب الكوادر و تطوير المستوى العلمي في آراء فقهاء

المذاهب الاسلامية والقانون العراقي..... ۱۱۷

۱-۳. الآثار الحكمية لاجراء التشريع كآلية لتدريب الكوادر و تطوير المستوى العلمي في آراء فقهاء المذاهب

الاسلامية وفيه مطلبان..... ۱۱۸

۱-۱-۳. الآثار الحكمية لاجراء التشريع كآلية لتدريب الكوادر في آراء فقهاء المذاهب الاسلامية..... ۱۱۸

۱-۱-۳-۱. الحرمة..... ۱۱۸

۱-۱-۳-۲. الإباحة..... ۱۲۱

۲-۱-۳. الآثار الحكمية لاجراء التشريع كآلية لتطوير المستوى العلمي في آراء فقهاء المذاهب الاسلامية..... ۱۲۳

۲-۳. الآثار الحكمية لاجراء التشريع كآلية لتدريب الكوادر و تطوير المستوى العلمي في القانون العراقي

وانسجامها مع معطيات الفقه، وفيه مطلبان..... ۱۲۷

- ۱-۲-۳. اجراءات تشريع المتوفى..... ۱۲۷
- ۱-۱-۲-۳. الإجراءات الواجب أتباعها..... ۱۲۸
- ۲-۱-۲-۳. مشاكل متعلقة باستعمال جثة المتوفى..... ۱۳۰
- ۳-۱-۲-۳. الاطار الطبي لمعاينة المتوفى..... ۱۳۳
- ۲-۲-۳. الآثار الحكومية لاجراء التشريع كآلية لتدريب الكوادر و تطوير المستوى العلمي في القانون العراقي..... ۱۳۶
- ۳-۲-۳. مصادرة أشلاء الجثث والمتاجرة بها لتدريب الكوادر ورفع المستوى العلمي..... ۱۴۲
- ۱-۳-۲-۳. العناصر المكونة للاتجار بالأعضاء..... ۱۴۲
- ۲-۳-۲-۳. العقوبة المترتبة عن الاتجار بالأعضاء البشرية..... ۱۴۵
- ۴-۲-۳. الشروط القانونية للتشريع التعليمي..... ۱۴۷
- ۵-۲-۳. انسجام الآثار الحكومية في القانون العراقي إجراء التشريع مع معطيات الفقه..... ۱۴۸
- الفصل الرابع: دور التشريع في حفظ الحقوق ورفع المظالم في آراء فقهاء المذاهب الاسلامية والقانون العراقي ۱۵۷**
- ۱-۴. دور التشريع في حفظ الحقوق ورفع المظالم في آراء فقهاء المذاهب الاسلامية، وفيه عدة مطالب ۱۵۸
- ۱-۱-۴. حفظ الحقوق في آراء فقهاء المذاهب الاسلامية..... ۱۵۸
- ۲-۱-۴. رفع المظالم في آراء فقهاء المذاهب الاسلامية..... ۱۶۱
- ۳-۱-۴. بين آراء فقهاء المذاهب الاسلامية..... ۱۶۵
- ۲-۴. دور التشريع في حفظ الحقوق ورفع المظالم في القانون العراقي وانسجامها مع معطيات الفقه..... ۱۷۱
- ۱-۲-۴. حفظ الحقوق في القانون العراقي..... ۱۷۱
- ۲-۲-۴. الجهة المختصة باصدار امر التشريع في القانون العراقي..... ۱۷۷
- ۳-۲-۴. الاطار الطبي لمعاينة المتوفى..... ۱۸۲
- ۱-۳-۲-۴. المؤسسات الموكل لها معاينة الموت..... ۱۸۳

- ۴-۲-۴. شروط تشريح الجثة في القانون العراقي ۱۸۴
- ۵-۲-۴. رفع المظالم في القانون العراقي..... ۱۸۷
- ۱-۵-۲-۴. تدخل الطبيب الشرعي في التحقيق في جريمة القتل ۱۸۸
- ۲-۵-۲-۴. تأثير أدلة الطب الشرعي على المعتقدات الشخصية للمحققين..... ۱۹۰
- ۳-۵-۲-۴. أثر أدلة الطب الشرعي على الإدانة الشخصية للقاضي الجنائي..... ۱۹۱
- ۶-۲-۴. انسجام القانون العراقي مع معطيات الفقه من عدمه..... ۱۹۴

الخاتمة ۱۹۹

الاستنتاجات..... ۲۰۰

التوصيات..... ۲۰۱

المصادر والمراجع..... ۲۰۳

المقدمة

١. بيان المسألة

ان مسألة التشريع وما يرافقها من تبعات من المسائل المستجدة والمستحدثة فمسألة تشريع جثة الميت. وهي مما يباشرها كثير من الأطباء للكشف عن سبب الوفاة وسبب الامراض وتعليم الطلبة المختصين وتطوير القدرات العلمية للطلبة الدارسين والمختصين في المجال الطبي وكذلك الشرطة خصوصاً للكشف عن الجرائم. ونظراً لوجود الاختلاف بين العلماء في هذا الزمان؛ بين المانعين والمجيزين، تأتي دراستنا مبنية على اراء فقهاء الشريعة بين المذاهب وكذلك القانون العراقي وجمع المعلومات من المراجع العلمية من كتب العلماء خلفا وسلفا بالإضافة إلى عدة المراجع العلمية المتعلقة بالمسألة. ويدرس البحث متركزا على حكم سبب الوفاة للحصول على القول الراجح في حكم تشريع جثة الميت بالانطلاق عن الدليل الصحيح الصريح القوي من جهة الاستشهاد والاستدلال.

وإن مسألة اثبات وفاة الإنسان من المسائل الهامة والتي يترتب عليها حقوق في مجالات عدة، ومع تطور الزمان والمكان فإن جرائم القتل تنوعت وأصبح من الواجب الاعتناء في اثبات الجريمة، وقد يصل الأمر لكشف الجرائم إلى تجاوز بعض الأحكام الشرعية التي كانت فيما سبق تعد من المحرمات، إلا أنه وبعد حصول ما يوجب إعادة النظر في تلك الأحكام للعناوين الثانوية التي طرأت على أصل الموضوع مما قد تصل إلى مرتبة القطع بوجوبها حفاظاً على أرواح الناس وحقوقهم وما يترتب من آثار أخرى هي في غاية الأهمية، لكن ما يشكل الأمر فيه أن تصور وتصوير طبيعة هذه العناوين الثانوية صعب جداً في بادئ الأمر، وإن إهمال التحقيق لتلك الحقائق كونها لم تصل إلى مرتبة الوجوب القطعي قد يوجب في آخر الأمر ضياع الحقوق المحترمة في الشريعة الإسلامية؛ بل توقف التطور العلمي وإنقاذ المجتمع بصورة عامة من جملة من الأمراض وما يهدد المجتمع إن لم تعط أهمية بالغة لاجراء عملية التشريع لجثة الميت المجهول حالها حين وفاته، ولذلك ينساق البحث إلى عرض جملة من الفصول التي من شأنها أن تعالج هذا العنوان للوصول إلى تحقيق العنوان، وإثراء الساحة العلمية ببحث يكشف أدلة واستنتاج آثار مترتبة من شأنها معالجة الواقع بشكل يحفظ حقوق الناس ويساهم في تطوير المستوى العلمي والتعليمي، مع اغناء المكتبة العلمية ببحوث مضمينة ونافعة ومساهمة في تطوير المجتمع وسموه ومن اهداف البحث تحديد مدخلة الفقه بما فيه من مرونة في ابراز الحقائق بعد اثبات جواز التشريع وفق الشروط الشرعية وكذلك امكان انسجام القانون العراقي مع معطيات الفقه في التشريع وفق أسباب موجهة وتكن ثمره البحث في حفظ حقوق المجتمع من الضياع الحقوق التي حفظتها الشريعة وحفظها المشرع العراقي وكذلك منع التعدي على الغير حتى ينعم المجتمع بوضع امن وكذلك تطوير الواقع والمستوى العلمي وتدريب الكوادر والاطمئ الطيبه ترتب الآثار الحكيمة جراء اجراء

التشريح بما اثبتته الموجبات الشرعية في ذلك تجويز التشريح شرعاً موجب لحفظ الحقوق ومنع ضياعها تجويز التشريح شرعاً موجب لرفع ألوان المظالم التي يتعرض لها المجتمع.

ونعني بالمذاهب الإسلامية في هذا البحث المذاهب الخمسة التي تطلق على كل من المذهب الحنفي والمالكي والشافعي والجنيلي و الامامي ويعبر المذهب عن الطريقة التي سار إمام المذهب عليها في فهمه للنصوص الشرعية، وفي طريقته لاستنباط الأحكام والتي اتبعه عليها من بعده من علماء وأفراد.

٢. أهداف البحث

تهدف الدراسة بشكل خاص الى

١. تحديد مدخيلة الفقه بما فيه من مرونة في ابراز الاسباب والحقائق بعد اثبات جواز التشريح وفق الشروط الشرعية.
 ٢. امكان انسجام القانون العراقي مع معطيات الفقه في التشريح وفق أسباب موجبه.
 ٣. التجنب عن مخالفه الشرع.
- و تهدف دراسة التشريح إلى فهم التركيب الداخلي للكائنات الحية، بدءاً من المستوى الأساسي للخلايا وحتى مستويات الأعضاء والأجهزة المختلفة، وتحديد وظائفها وعلاقتها ببعضها البعض. ويمكن تحديد الأهداف الرئيسية لدراسة التشريح على النحو التالي:
١. فهم التركيب الداخلي للكائنات الحية: يهدف علم التشريح إلى فهم التركيب الداخلي للكائنات الحية، بما في ذلك النباتات والحيوانات والإنسان. ويشمل ذلك دراسة الأنسجة والأعضاء والجهاز العصبي والهيكل العظمي والعظمي والجهاز الهضمي والتنفسي والدورة الدموية وغيرها من الأنظمة الحيوية.
 ٢. فهم وظائف الأعضاء والأجهزة: يهدف علم التشريح أيضاً إلى فهم وظائف الأعضاء والأجهزة المختلفة في الكائنات الحية، وكيفية تفاعلها مع بيئتها والأنظمة الأخرى في الجسم.
 ٣. تطوير العلاجات والأدوية: يستخدم علم التشريح في تطوير العلاجات والأدوية والتقنيات الطبية، حيث يساعد في فهم كيفية عمل الأعضاء والأنظمة الحيوية وكيفية تفاعلها مع العلاجات والأدوية المختلفة.
 ٤. تشخيص الأمراض: يستخدم علم التشريح في تشخيص الأمراض، حيث يمكن للأطباء والباحثين استخدام المعرفة المكتسبة حول التركيب الداخلي للجسم البشري والكائنات الحية الأخرى لتحديد أسباب الأمراض وتشخيصها.
 ٥. تعزيز التعليم: يستخدم علم التشريح في تعزيز التعليم والتدريس في العديد من المجالات المرتبطة بالأحياء والطب، ويمكن استخدامه لتدريس الطلاب والباحثين في هذه المجالات حول التركيب الداخلي للكائنات الحية وكيفية عملها.
 ٦. فهم تقارب الأنواع: يستخدم علم التشريح أيضاً في فهم تقارب الأنواع والاختلافات بينها، وكيفية تطورها

وتكيفها مع بيئتها الطبيعية والتغيرات البيئية.

۷. تطوير التقنيات الطبية: يستخدم علم التشريح في تطوير التقنيات الطبية والأجهزة الطبية المختلفة، حيث يمكن للأطباء والمهندسين الاعتماد على المعرفة المكتسبة حول التركيب الداخلي للجسم البشري والكائنات الحية الأخرى لتطوير أدوات وأجهزة طبية أكثر دقة وفعالية.

۸. فهم الأمراض الوراثية: يستخدم علم التشريح في فهم الأمراض الوراثية وكيفية انتقالها وتأثيرها على التركيب الداخلي للجسم البشري والكائنات الحية الأخرى.

بشكل عام، فإن أهداف دراسة التشريح تتمحور حول فهم التركيب الداخلي للكائنات الحية ووظائفها، وكيفية تفاعلها مع بيئتها ومع بعضها البعض. ويعتبر علم التشريح أساسيًا في العديد من المجالات المرتبطة بالأحياء والطب والعلوم الصحية، ويساعد في تطوير العلاجات والأدوية والتقنيات الطبية وفهم الأمراض وعلاجها.

وتترتب على البحث جملة من الآثار الإيجابية للتشريح على المجتمع والعلوم الطبية، ومنها:

۱. تحسين الرعاية الصحية: يساعد التشريح في فهم تشكيل ووظيفة الجسم البشري والحيواني، وبالتالي تحسين الرعاية الصحية وتطوير الأدوية والعلاجات الجديدة.

۲. تطوير التدريب الطبي: يعتبر التشريح جزءًا أساسيًا من تدريب الأطباء والجراحين والمرضى، حيث يساعد على فهم تشكيل الجسم البشري وتحديد مكان الأعضاء والأنسجة والأوعية الدموية.

۳. التطور العلمي: يساعد التشريح في تطوير العلوم الطبية والتشريحية، مما يؤدي إلى تحسين فهمنا للجسم البشري وتطبيق العلوم الطبية عليه بشكل أفضل، وتحقيق التقدم والتطور في العلاج والوقاية من الأمراض.

۴. الإثراء الثقافي والتعليمي: يساعد التشريح على فهم الجسم البشري والحيواني بشكل أفضل، وبالتالي تحسين الثقافة العلمية والتعليمية بشكل عام.

۵. الأبحاث الطبية: يستخدم التشريح في الأبحاث الطبية والعلمية، ويساعد في فهم العديد من الأمراض والحالات الطبية، وتحديد الأسباب والعلاجات وتطوير العلاجات الجديدة.

۶. التبرع بالأجسام: يساهم التبرع بالأجسام في التشريح في إنقاذ الكثير من الأرواح، حيث يتم استخدام هذه الأجسام في التدريب الطبي والأبحاث الطبية والتطوير العلمي، وتحديد مكان الأعضاء والأنسجة والأوعية الدموية.

وبشكل عام، يمكن القول إن التشريح يلعب دورًا مهمًا في الحفاظ على الصحة والعلاج، والتطور العلمي والثقافي، وتحسين التدريب الطبي والأبحاث الطبية، وتحقيق التقدم في المجال الطبي وتطوير العلاجات الجديدة. ومن المهم الحفاظ على القيم الأخلاقية والاحترام الكامل للأجسام المتبرع بها، وتطبيق الأنظمة والقوانين المتعلقة بالتبرع بالأجسام واستخدامها في الأبحاث الطبية والتدريب الطبي، والحرص على عدم إساءة استخدام هذه الأجسام أو تعريضها للإهانة أو



الإهمال.

٤. أسئلة البحث

السؤال الرئيسي

السؤال الرئيسي هو ما هي الآثار المترتبة على تشريع الجثة في ضوء المذاهب الإسلامية والقانون العراقي؟

الاسئلة الفرعية

يمكن لبحث التشريع أن يشمل مجموعة متنوعة من الأسئلة الفرعية الاصلية والثانوية والموضوعات المختلفة، ومن بين الأسئلة التي يمكن طرحها في بحث التشريع:

الأسئلة الفرعية الاصلية

١. ما مدى مدخلية التشريع في تحديد سبب الوفاة في آراء فقهاء المذاهب الإسلامية؟

٢. ما هي الآثار الحكمية لإجراء التشريع كآلية لتدريب الكوادر وتطوير المستوى العلمي في آراء فقهاء المذاهب الإسلامية والقانون العراقي؟

٣. ما هو دور التشريع في حفظ الحقوق ورفع المظالم في آراء فقهاء المذاهب الإسلامية والقانون العراقي؟

٥. فرضيات البحث

الفرضية الاصلية:

تشريع الجثة يسمى أيضاً ب التشريع الجنائي أو فحص ما بعد الوفاة، هو إجراء طبي يتكون من فحص دقيق للجثة لتحديد سبب وطريقة الوفاة وتقييم أي مرض أو إصابة قد تكون حدثت للجثة. وعادة يقوم بالعملية طبيب متخصص في علم الأمراض. يتم إجراء عمليات التشريع إما لأغراض قانونية أو لأسباب طبية. في ضوء المذاهب الإسلامية، يجوز نقل عضو أو جزء منه من إنسان ميت إلى مسلم إذا اضطر إلى ذلك. وتعد قضية تشريح الجثث من الموضوعات المعقدة التي عمد القانون والعلم على حسمها ووضع ضوابط لها للوصول إلى هوية الجناة، أو للوصول إلى السبب الحقيقي وراء حالة الوفاة. و في القانون العراقي أصدرت وزارة الصحة العراقية في الأصل سياسة لتنظيم العمل الجنائي في العراق عام ١٩٥٢. تأسس هنا معهد الطب الشرعي الذي نظم العمل الجنائي في العراق وفق توجيهات معهد الطب الشرعي. وفي حالة المشرع العراقي، لم يقدم تقرير الطب الشرعي في قانون الإجراءات الجنائية النافذ أقوى من الأدلة الأخرى. على الرغم

من أن المشرع حاول تنظيم استخدام الجثة بناءً على العديد من النصوص القانونية المحددة، إلا أن هذا لا يمنعنا من مناقشة استخدام الجثة لأغراض محددة وكذلك الاختلاف بين الشريعة الإسلامية والقانون الوضعي في بعض الحالات.

الفرضيات الفرعية:

الأولى: التشريح هو عملية فتح وقطع جسم الإنسان الميت لمعرفة سبب الوفاة أو لغرض علمي أو طبي أو قضائي أو مالي أو غيره. الأصل في حرمة الإنسان حياً وميتاً، ولا يجوز الاعتداء على جثته أو التمثيل بها أو الاستخفاف بها، وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن كسر عظم الميت كما ينهى عن كسره حياً. لكن هناك بعض الحالات التي تستثنى من هذه الحرمة، وهي حالات الضرورة والمصلحة العامة، التي تبيح المحظورات بقدرها، وتتطلب الرجوع إلى أهل العلم والرأي والسلطة الشرعية، ومن هذه الحالات حالة الجريمة أو الشبهة في الوفاة، التي تحتاج إلى التحقيق والتقصي والتوثيق والإثبات، وهذا يدخل في إقامة العدل والحق والقصاص والردع والوقاية، وقد أجاز الفقهاء تشريح الجثة لهذا الغرض، وهو ما يسمى بالتشريح الجنائي. حالة البحث العلمي والتعليمي والطبي، التي تهدف إلى اكتشاف الأسرار الخلقية والفطرية والتشخيصية والعلاجية في جسم الإنسان، وهذا يدخل في مصلحة العلم والتعلم والتدريب والعلاج والوقاية، وقد اختلف الفقهاء في تشريح الجثة لهذا الغرض، وهو ما يسمى بالتشريح العلمي.

ثانية: تقدم أن المشرع لا يميز تشريح الجثة أبتداءً لأنها تمثيل وهتك لحرمة الميت، والإنسان مكرم حياً وميتاً، واستثنى من ذلك بعض الحالات الضرورية فإن تشريح جسد المسلم لأشياء مثل تشخيص سبب المرض والوفاة أو التعليم الطبي والمساعدة في تقدم العلوم والأبحاث الحديثة لا يجوز دون تعليق حياة المسلم، ولو بموافقة وليه وعلى أساس وقف الحفاظ على حياة مسلم أو جماعة من المسلمين بناءً على التشريح والأبحاث والتدريب الطبي المبني عليه، يجوز تشريح بدن المسلم إذا لم يمكن ذلك عن طريق غيره. ولذلك فإن تشريح جسد المسلم مع إمكانية تشريح غير المسلم هو إثم ويوجب دية. وفي هذا الافتراض فقط يجوز تشريح جثة المسلم، ولا يكون سقوط الدية مستبعداً، وإن كان لا يخلو من مشاكل أيضاً. وطبعاً كل هذا مع عدم وجود شك في أن الميت مسلم. أما إذا لم يتبين هل الميت مسلم أم كافر، فلا مانع من تشريح مثل هذا الميت.

الثالثة: لا اشكال أن بعض المواضع تقتضي تشريح الجثة من خلال شق البطن أو الجوف إذا كان في ترك الشق ظلم وحيف على الآخر كالسرقة والافتحام بالقتل حيث تشرح الجثة لمعرفة سبب الوفاة وبالتالي الوصول إلى الجاني وتخليص البريء. وإذا تعارض الدفن الفوري مع حقيقة أن تشريح الجثة قد يثبت براءة المتهم أو إدانته، فيجب تقديم تشريح للجثة. نظراً لأن النفعية تسود، فإن أحد القواعد والأغراض العامة للشريعة الإسلامية هو أنه إذا تعارضت الواسيلتان مع بعضهما البعض، فيجب إعطاء الأولوية للأقوى.

٦. الدراسات السابقة

١- فقه الطب، الشيخ محمد السند، وقد تناول في الكتاب الآثار المترتبة على التشريح كالتعليم وتطوير الكوادر الطبية في الجامعات والمعاهد والمراكز ذات الاختصاص ولكن لم يتناول كل الآثار المترتبة على تشريح الجثة وهذا الفرق الاول بين هذا الكتاب وعنوان رسالتي والفرق الاخر والمهم ان رسالتي بحثت الآثار المترتبة على تشريح الجثث طبقا للمذاهب الاسلاميه بينما الكتاب تناول تلك الآثار من منظور مدرسه اهل البيت عليهم السلام.

٢- الفقه الاسلامي وادلته، وهبه الزحيلي، بين المصنف اراء فقهاء المذاهب الاسلاميه في تشريح الجثة وكيفيه التعامل معها والآثار المترتبة عليها كالتعليم وكشف الجرائم واخراج الادله لوجوب العدل في الاحكام حتى لا يظلم البرئ ولا يفلت من العقاب المجرم الاثم كما جوز تشريح جثة الحيوان لاجل للتعليم لان المصلحه بالتعليم تتجاوز احساسها بالالم كما يدعو الى عدم التوسع في تشريح جثة الانسان المتوفي لمعرفة وضائف الاعضاء وتحقيق الجنايات والاقتصار على قدر الضروره او الجاجه وتوقير حرمة الانسان حيا وميتا. ورسالتي تفتقر عن بانها تناولت الآثار بشكل موسع كما انها لم تغفل المذهب الاثني عشري الذي غفل عنه المصنف.

٣- قانون الطب العدلي العراقي رقم ٣٧ لسنة ٢٠١٣، تناول كل الجوانب المترتبة على تشريح الجثث طبقا للقوانين العراقية القريبه في بعض الاحيان من الشريعة الاسلاميه وبعيد كل البعد عن الشريعة في بعض الجوانب وتختلف رسالتي بانها تدرس الآثار في الشريعة بشكل موسع وتحاول ان تعدل وتنضم قوانين وفقا للشريعة.

٤- أنور ابو بكر كريم هواني الجاف كتاب بعنوان (مدى شرعية تشريح الجثة: دراسة قانونية)، وقد عزي المؤلف سبب تأليف الكتاب هو عدم وجود كتاب خاص بالتشريح أوجت يلم شتاته ويفصل جزئياته ويبين أحكامه وما يجوز منها وما لا يجوز، لذلك حاول المؤلف بيان الموضوع وجمع مسائله واستعراض أحكامه.

٥- كتاب (المقاوله من الباطن: في ضوء احكام القضاء والتشريح دراسة مع الفقه الاسلامي) لمؤلفه غازي خالد ابو عرابي.

٦- كتاب (تشريح جثة الإنسان بين الحظر والإباحة دراسة بين الفقه الإسلامي والقانون الوضعي) لمؤلفه: جمال مهدي محمود الاكشة، وذكر المؤلف في المقدمة إن البحث في القضايا الطبية المعاصرة له أهمية كبيرة تتمثل في معالجة الفقه الإسلامي للقضايا المستجدة على الواقع العملي، خاصة بعد التطور الهائل في مجالات الطب المختلفة، ولما كان تشريح جثة الإنسان أحد المسائل الطبية المعاصرة كان في حاجة إلى بيان حكمه من الوجهة الشرعية شأنه في ذلك شأن باقي القضايا المستجدة على الساحة الطبية، خاصة وأن التشريح أهمية كبيرة في عالمنا المعاصر، إذ يكاد لا يخلو مجتمع من المجتمعات المعاصرة من إجراء إحدى صور التشريح على الإنسان، وإن كنا قد استأنسنا بآراء الفقهاء القدامى في هاتين